على [illegible] طريفة كتاب أبي بكر [illegible] المسلمين [illegible] وسلموا
إلى الفجاءة [illegible] المسلمين [illegible] وكان معه
إلى الفجاءة ثم زحف طريفة إلى الفجاءة فتصادما وجعل المسلمون يرمون بالنبل
ورمى أصحاب الفجاءة شيئا وهم منكسرون لما يرون من أنكسار الفجاءة وندامته
فقال يا طريفة والله ما كفرت وأني لمسلم وما أنت بأولى بأبي بكر مني أنا أميره وأنا
أميره قال طريفة فإن كنت صادقا فالق السلاح ثم انطلق إلى أبي بكر فأخبره خبرك فوضع
الفجاءة السلاح وأوثقه طريفة في جامعة فقال يا طريفة لا تفعل فإنك إن أقدمتني
في وثاق أشعرتني فقال طريفة هذا كتاب أبي بكر إلي أن أبعثها إليه في وثاق فقال
الفجاءة سمعا وطاعة فبعث به في جامعة مع عشرة من بني سليم فأرسل به أبو
بكر إلى بني جشم فحرقته بالنار **وقدم على أبي بكر** قبيصة أحد بني
الضربان من بني خفاف فذكر أنه مسلم وأن قومه لم يرتدوا فأمره أبو بكر أن يقاتل بمن
معه من سليم على الإسلام من ارتد عنه منهم فرجع قبيصة إليه فاجتمع إليه ناس
كثير ممن ثبت على الإسلام فخرج يتبع بهم أهل الردة يقتلهم حيث وجدهم حتى مر
ببيت خميصة بن الحكم الشريدي فوجده غائبا فجمع أهل الردة ووجد جارا
له مرتدا فقتله واستاق ماله ومضى حتى نزل منزلا فذبح أصحابه شاة من غنم جار
خميصة ثم راحوا ويقبل خميصة حتى أتى أهله فأخبروه خبر جاره فخرج في طلب
القوم حتى مر بمنزلهم حيث ذبحوا الشاة فيجد رأسها محلولا قد تركه
القوم فأخذه فجعل يهمس منه وهو يطلبهم فأدركهم وهو ينهسه والدم يسيل
على لحيته وقد كان رجلا أيدا فقال لقبيصة قتلت جاري قال إن جارك ارتد
عن الإسلام قال فأردد ماله قال فرد قبيصة ماله قال وبعد الشاة التي ذبحوا
فقال أين الشاة التي ذبحت فقال لا سبيل إليها قد أكلها القوم وهم مستحقون لذلك

في طلب قوم كفروا بعد إسلامهم فقال يا قبيصة أمن بين من كفر تقتلون [illegible]
إلي لا منعه فقال قبيصة قد كان ذلك فأصنع ما أنت صانع فطعن قبيصة
بالرمح فوقع في وسط الرحل فدقه وانثنى سنان الرمح وخر قبيصة عن بعيره فقال
لخميصة إنك قد أشفيتني فاكفف فعدل خميصة سنان رمحه بين حجرين ثم شد على
قبيصة وهو يقول اكف بعد قتل جاري لا والله أبدا فطعنه بالرمح فقتله وكان
قبيصة قد فرق أصحابه وبثهم قبل أن يلحقه خميصة **وكتب** أبو بكر رحمه
الله إلى خالد بن الوليد أما بعد فإن أظفرك الله ببني حنيفة فاقتل اللبث فيهم
حتى تنحدر إلى بني سليم فتطأهم وطأة يعرفون بها ما منعوا فإنه ليس بطن من
العرب إذا اغتيظ عليه مني عليهم قدم نادمهم يذكر إسلاما ويريد أن أعينه فأعنته
بالظهر والسلاح ثم جعل يعترض الناس فإن أظفرك الله بهم فلا ألومك فيهم في أن
تحرقهم بالنار وتهول فيهم بالقتل حتى يكون كالا لهم فجعل خالد بن الوليد يبعث الطلائع
أمامه وسمعت بنو سليم بمقبل خالد فاجتمع منهم بشر كثير يعترضون له وجلهم
بنو عصية واستجلبوا من ظبي من العرب مرتدا وكان الذي جمعهم أبو شجرة بن عبد العزى
فانتهى خالد إلى جمعهم بالجواء بعد الصبح فصاح خالد في أصحابه وأمرهم بلبس
السلاح ثم صفهم وصفت بنو سليم وقد كل المسلمون وعجف كراعهم وخفهم وجعل
خالد يلي القتال بنفسه حتى انحنى فيهم القتل ثم حمل عليهم حملة واحدة فهربوا
وأسر منهم بشر كثير فجعل يضرب أحدهم على عاتقه فيخر له باثنين ويبدو سحره
ويضرب الآخر من وسطه **وفي حديث** سفيان بن أبي العوجاء أن خالدا
أخطر لهم خطائر فأحرقهم فيها بالنار وأصاب أبو شجرة يومئذ في المسلمين وجرح
جراحات كثيرة **وقال في ذلك** أبياتا يقول في آخرها

فرويت رمحي من كتيبة خالد وإني لأرجو بعدها أن أعمرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)